

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

Towards a legal framework for artificial intelligence

محمد صدراتي*

المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو

m.sedrati@cu-aflou.edu.dz

تاريخ إرسال المقال: 2026/03/01 تاريخ قبول المقال: 2026/03/24 تاريخ نشر المقال: 2026/03/31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة استقصاء كيفية تنظيم الجوانب القانونية ، لأنظمة الذكاء الاصطناعي ، و كيفية إمكانية صياغة قواعد قانونية للذكاء الاصطناعي بناء على مبادئ خاصة ، فهذه الدراسة تقوم على شقين الأول يحاول التعرف على مفهوم الذكاء الاصطناعي و الأنظمة التي يمكن تطبيقها من الناحية القانونية بعيدا عن الجانب العلمي التكنولوجي كفاعل تصدر عنه تصرفات قانونية ، كما تقدم هذه الدراسة من جانب آخر ما يترتب عن هذه التصرفات من مسؤوليات قانونية من جوانب عدة إدارية ، مدنية ، جنائية وما مدى المسؤولية التي يتحملها كل طرف من المصنع ، المورد ، المستعمل

و منه تهدف إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين التشريع والذكاء الاصطناعي ، من خلال منح إطار أخلاقي تشريعي و تنظيمي ، لاستخدامات أنظمة الذكاء الصناعي ، على اعتبار انه لا تزال المؤسسات الدستورية السياسية و الإدارية تواجه صعوبة في فهم و التكيف مع هذه التقنيات الحديثة من جوانبها القانونية .

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي ، الإطار القانوني ، المسؤولية المدنية ، المسؤولية الجنائية ، الشخصية القانونية .

Abstract:

This study aims to investigate how to regulate the legal aspects of artificial intelligence systems and how to formulate AI legal rules based on specific principles. The study is structured in two parts: first, it attempts to define the concept of artificial intelligence and the systems that can be legally applied, separate from the scientific and technological aspect as an actor producing legally binding actions; and second, it presents the legal responsibilities arising from these actions in several aspects—administrative, civil, and criminal—and the extent of responsibility borne by each party, including the manufacturer, supplier, and user.

It aims to shed light on the relationship between legislation and artificial intelligence, by providing an ethical, legislative and regulatory framework for the uses of artificial intelligence systems, given that constitutional, political and administrative institutions still face difficulty in understanding and adapting to these modern technologies from their legal aspects.

Keywords: Artificial intelligence, legal framework, civil liability, criminal liability, legal personality.

مقدمة :

لقد عرفت التكنولوجيا الرقمية¹ تطورا بطيئا مقارنة بما عرفه الذكاء الاصطناعي ، فلقد عرفت هذه تكنولوجيا أي تكنولوجيا الذكاء الصناعي تطورا سريعا منذ منتصف خمسينات القرن الماضي ، فلقد تغلغل في جميع المجالات و القطاعات ، ليعرف تطورا بوتيرة مذهلة في جميع القطاعات ، فمن المساعدين الشخصيين كأمزون ، وسيري أبل ، و ميكروسوفت ... ، إلى السيارة ذاتية القيادة ليتحول الواقع اقرب منه إلى الخيال هذه التقنية التي تسهل حياة البشر و تبسطها و لكن أي تكنولوجيا لا تخلو من المشكلات والعيوب.

و الذكاء الاصطناعي أصبح يشغل التفكير البشري ، من الأوساط الأكاديمية العلمية إلى الألعاب الترفيهية لذا قد اشتعلت النقاشات حول الذكاء الاصطناعي فأدى

¹ Lydia Morlet-Haïdara Le numérique et l'intelligence artificielle au service des publics âgés : des opportunités soulevant des problématiques éthiques et juridiques <https://droit.cairn.info/revue-journal-du-droit-de-la-sante-et-de-l-assurance-maladie-2022-1-page-26?lang=fr> p 28

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

هذا إلى ظهور مخاوف جديدة في المجالات القانونية من انتشار الذكاء الاصطناعي فكان لزاما مواجهة المتطلبات الجديدة من خلال إعطاء إطار قانوني لممارسة هذه المتطلبات .

فقد زادت إشكالاته الأخلاقية والقانونية ، كآلة تحاكي الإنسان ليس في طريقة حركاته و إنما في تفكيره كذلك ، أمر آخر كان دافعا للدول لأجل البحث عن إطار قانوني ، و طرح مسألة اكتساب الشخصية القانونية تخص الذكاء الاصطناعي ، و طرح مفهوم جديد للشخصية القانونية تتميز عن الشخصية القانونية التقليدية المعروفة و المتعلقة بالشخص الطبيعي أو المعنوي ، لماله من انعكاس ليس على المستوى الصناعي و التكنولوجي بل على جميع المستويات منها المستوى الاجتماعي و الاقتصادي والقانوني و البحث في تحديد مركز قانوني للذكاء الاصطناعي² و مناقشة الجدل القانوني عن مدى وجود هذه شخصية قانونية .

لذا كان لابد من البحث عن وجود إطار قانوني يحمي الحقوق ، من خلال مجموع القواعد و المبادئ التي تبنى على مراعاتها عند تطوير أو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي³، ليكون من غير المعقول أن تخالف القواعد القانونية و منه يصبح لها قيود عامة وخاصة .

سواء على المستوى الداخلي ، أو العقوبات التي قد تكون معرقل و تحول دون اعتماد تنظيمات مشتركة بين الدول تتناسب مع التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، هذه تحديات تكون تواجه بين القانون و التحديات التقنية ، بين منطق القانون و لغة الذكاء الاصطناعي . و أنه لا ينبغي تحليل قانون للذكاء الاصطناعي بمعزل عن تشريعات أخرى ، هذه التشريعات لم تكن في نفس المرحلة حيث تم تطبيق البعض منها منذ سنوات ، كقانون الأمن السبيرياني ، و قوانين الجرائم المعلوماتية ، و

² _ محمد عرفان الخطيب ، المركز القانوني للانسالة " الشخصية والمسؤولية ..دراسة تاصيلية مقارنة " قراءة في القواعد الأوربية للقانون المدني للانسالة لعام 2017 ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، السنة السادسة ، العدد 4 ن ربيع اول _ ربيع ثاني 1440 ، ديسمبر 2018 ص 102 .

³ _ باهي شريف أبو حصوة ، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي وفقا لأحكام القانون الدولي بشأن حقوق الإنسان ، جامعة المنوفية كلية الحقوق . ص 122

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

قانون حماية المعطيات الشخصية ، ... و إن كان معظمها قيد الدراسة والتعديل ، و عن كيفية التفاعل بين هذه النصوص و أحكامها المختلفة مع الذكاء الاصطناعي ، كجزء فاعل و متطور ، و بين قانون قيد التطور السريع باستمرار ، و البحث في ما إذا كان هناك قانون ملزم و بين التوجيهات والتوصيات⁴ ، وتقديم منهج يهدف إلى صنع نموذج يسعى إلى الربط بين اللغة القانونية و لغة الرياضيات و الخوارزميات ، قانون يظهر بشكل تقني و مضمون اقتصادي و اجتماعي .

فالذكاء الاصطناعي و تطبيقاته و تداعياته التكنولوجية و العضلات العملية القانونية والأخلاقية التي قد يطرحها، ليكون الذكاء الصناعي أقرب منه للعلم إلى الخيال ، فمنذ أن تم نشر المسودة الأولى في الاتحاد الأوروبي حول قانون للذكاء الصناعي في 21 افريل 2021 هذا النشر أدى إلى نجاح الاتحاد الأوروبي لاعتماد تدابير منظمة تصل إلى ضمان حسين سير إطار و سوق الذكاء الاصطناعي ، مما يجعل من الاتحاد الأوروبي كجهة نجحت في تبنى لوائح مقنعة حول شؤون الذكاء الاصطناعي⁵ ، ومن خلال الموازنة بين مخاطر وفوائد هذه التقنية و استخدامه بشكل أخلاقي و أمن و لاسيما باحترام الحقوق المضمونة .

و تكمن أهمية هذا الموضوع في تزايد الاهتمام باستخدام الذكاء الاصطناعي ، و حادثة موضوعه و دخوله جميع مجالات حياة الناس و ظهور أنظمة الذكاء الاصطناعي ، و قدرتها ذاتية في إتخاذ القرار بشكل مستقل عن الإنسان ، و ما لهذا المفهوم من آثار تحتاج إلى إطار قانوني ينظمها .

فالدراسات جلها كانت تركز على الجانب التقني ، أما الدراسات حول الجانب القانوني كانت

محدودة و إن كان الذكاء الاصطناعي دخل مجالات عدة إلا أن النقاشات حول ما يمكن أن يحدثه⁶ من تأثير على حياة الناس والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية ، فكان من الضرورة على التشريعات معالجة

⁴ _ Anaëlle Martin. L'intelligence artificielle peut-elle être saisie par le droit de l'Union européenne ?. Conférence Nationale en Intelligence Artificielle 2022 (CNIA 2022), Jun 2022, Saint-Etienne, France p

⁵ _ Anaëlle Martin. L'intelligence artificielle peut-elle être saisie par le droit de l'Union européenne ?. Conférence Nationale en Intelligence Artificielle 2022 (CNIA 2022), Jun 2022, Saint-Etienne, France p3

⁶ _ باهي شريف أبو حصوة ، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي وفقا لأحكام القانون الدولي بشأن حقوق الإنسان ، جامعة المنوفية كلية الحقوق ص 125 .

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

استخدامات الذكاء الاصطناعي من أهمها تحديد المسؤولية المدنية و الجنائية .و الذي يقودنا إلى طرح تساؤل التالي :

هل يمكن الوصول إلى وضع إطار تشريعي كوسيلة قانونية قادر على استيعاب استخدامات الذكاء الاصطناعي ؟

المبحث الأول : نحو مفهوم قانوني للذكاء الاصطناعي

دخل الذكاء الاصطناعي في عديد المجالات ، من مجال التعليم والتدريس الصحة ، البيئة ، الأمن وأصبح يلعب دورا أساسيا في كثير من المجالات كالقيادة الذاتية للسيارات و الطيران ، و إجراء عمليات جراحية في الطب، و دخل في مجال قطاع العدالة و النظم القضائية و من هذا المنطلق سارت تساؤلات عدة كيف يمكن أن تكون العلاقة التي تسير بين الذكاء الاصطناعي و القانون ، و لذا أصبح الحديث عن الإطار التشريعي ضرورة قصوى حتى يكون للذكاء الاصطناعي جوانبه التشريعية .

فكان بداية الضرورة تدعو إلى معرفة مفهوم الذكاء الاصطناعي و ما يقوم عليه من تأصيل فلسفي و نظري لذا نتناول أولا مفهوم الذكاء الاصطناعي و ثانيا مبادئ التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي .

المطلب الأول : مفهوم الذكاء الاصطناعي .

هل يمكن لإطار قانوني للذكاء الاصطناعي أن يترجم إلى واقع ملموس ، دون أن يلجأ المشرع إلى الاقتباس من الخيال⁷ ، فقد رأى كثير من الباحثين

⁷ _ في سنة 1942 نشر كاتب الخيال العلمي "إسحاق أسيموف" و هو كاتب أمريكي المولد في روسيا ، نشر قصة بعنوان "التملص" و كان بطل القصة روبوت تمت برمجته وفق ثلاث قوانين للسلامة

القانون الأول : لا يجوز للروبوت إزاء البشر أو السكوت عما قد يسبب له أذى
القانون الثاني : يجب على الروبوت إطاعة أوامر البشر باستثناء ما يتعارض مع القانون الأول

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

أن الذكاء الاصطناعي يتطلب في استخداماته و تطوراته المتسارعة معالجة تعتمد على الخيال ، سواء من منفعه أو من المخاطر التي قد تترتب عن استخدامه .

هل يكون لها نجاح في اعتماد إطار قانوني ، لضمان حسن سير برنامج و سوق الذكاء الاصطناعي ؟ و بناء قواعد تجعله أمنا و أخلاقي محتفظ بالقيم الإنسانية ، محورها الإنسان يستخدمه الفرد بأمان و اطمئنان و تنقل إليه القيم الإنسانية ، قائم على احترام الحقوق و قائم على اليقين القانوني ، فالقيد الراهن متعلق بالاتحاد الأوروبي في إطار مشروع قانون ضمن إطار تشريعي للذكاء الاصطناعي ، وفق مبادئ أن يكون "المجتمع ملائما للعصر الرقمي " على بنية تحتية تركز على حماية البيانات و حوكمة الخدمات الرقمية و ضبط السوق الرقمية تحت السيادة الرقمية و التكنولوجيا⁸

الفرع الأول : تعريف الذكاء الاصطناعي

يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه فرع من فروع علوم الحاسوب ، و هو يتكون من كلمتين الذكاء والاصطناعي⁹ و الاصطناعي و هو كمجموعة خطوات رياضية و منطقية متسلسلة لحل مشكل ما ، فهي برمجيات حسابية قادرة على البحث للخروج بقرار للوصول إلى نتيجة حل مسألة ما ، أو

القانون الثالث : على الروبوت أن يحافظ على استمرار يته و بقاءه في العمل و سلامته من العطل إلا إذا تعارض هذا مع القانون الأول و الثاني .

و رغم أن هذه القوانين ذكرت في سياق القصة ، إلا أن الكثير من العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي يعتبرون أن هذه القوانين بمثابة تيار فكري لهم يؤطر الذكاء الاصطناعي حيث يقولون أن الآلي المثالي يجب أن يتحلى بهذه الصفات حتى لا تتقلب التقنية بعواقب وخيمة على الإنسانية لذا يجب صناعة الروبوت و برمجته بهذه الطريقة .

⁸ _ Anaëlle Martin. L'intelligence artificielle peut-elle être saisie par le droit de l'Union européenne ?. Conférence Nationale en Intelligence Artificielle 2022 (CNIA 2022), Jun 2022, Saint-Etienne, France. fffhal-03866148ff. p 02

⁹ - افتخار خليل رشيد ، تطور الذكاء الاصطناعي و أثره على القرارات الإدارية ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية و السياسية ، / المجلد 14 / العدد 52 / عام 2025 العراق ، ص 211 .

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

هو نظام معالجة بيانات يعمل بشكل مستقل و ذلك بدمج بيانات و خوارزميات ، و يعمل بطريقة تشبه طريق الذكاء الطبيعي للبشر .

و إن كان الذكاء الاصطناعي يستعير جوانب من ذكاء الإنسان لكنه يبقى يفتقر إلى الوعي و التفكير و العواطف فهذه الجوانب تبقى بعيدة عن الآلة¹⁰ .

و تعود أصول فكرة الذكاء الاصطناعي منذ منتصف القرن العشرين ، فلقد عرف المصطلح أي مصطلح " الذكاء الاصطناعي " منذ سنة 1956 في الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر دارتموث للذكاء الاصطناعي و كان من أطلق هذا المصطلح علم الكمبيوتر "جون ماکرثي"¹¹ ، عند مناقشة إمكانية صنع أنظمة ذكية¹² يمكن أن تحاكي ذكاء الأفراد، هذه القدرة تجعل الآلة بإمكانها التعلم والاستنتاج¹³ و اتخاذ القرار .

فيسطيع تحسين أدائه بمرور الوقت بشكل مستقل عن أداء تدخل البشر و يضمن نتائج ذات فاعلية ، فيعالج كم هائل من المعلومات بسرعة فائقة تتجاوز قدرات البشر و تقليل الأخطاء البشرية و القدرة على التكيف مع المستجدات و يعمل دون انقطاع ، مما يترتب عنه زيادة في الإنتاج و الأعمال الإبداعية و معالجة بيانات ضخمة ، فيتكامل مع التكنولوجيا الحديثة في جميع المجالات .

¹⁰ - REZZOUQI Marwane . Les enjeux juridiques de l'application de l'intelligence artificielle dans la prévention et la gestion des risques liés à l'eau. Revue Internationale du Chercheur. Volume 5 : Numéro 3.p 44

- عالم رياضيات و كومبيوتر أمريكي ولد في 4 سبتمبر 1927 ب بوسطن و توفي في 24 أكتوبر 2011 بكليفورنيا¹¹
دالي صلاح جانيين ، الذكاء الاصطناعي في لاتحاد الأوروبي : تنظيم تشريع فرص مخاطر ، مجلة دراسات الحياة النيابية ص 178¹²

¹³ - رجب محمود زكي أحمد ، الجوانب القانونية للذكاء الاصطناعي و أثره في تحقيق التنمية المستدامة ، كلية الحقوق جامعة المنوفية . ص 255

الفرع الثاني : خصائص الذكاء الاصطناعي

لقد تمكن الذكاء الاصطناعي من الدخول في جميع المجالات نتيجة خصائصه المتعددة¹⁴ ، إذ يمكنه حل المشكلات بطريقة منطقية على الأجهزة والآلات ، كما تقديم إرشادات و توصيات¹⁵ .

حيث أن الذكاء الاصطناعي العام انه يفكر يتكيف و يحل المشاكل ، كما انه يتعلم مثل الإنسان ، و يتكيف مع المرونة المعرفية لتجعل منه قادرا على التأثير على الأعمال الأكاديمية و البحث العلمي والأعمال الطبية ، ويحلل البيانات .

فقد يسرع هذا في تقديم خطط تدريسية للطلاب و حل عمليات معقدة أو اكتشاف أدوية أو عمليات جراحية . فالذكاء الاصطناعي يستطيع فهم أي مهمة بشرية و يتعلمها و يؤديها ، و منه يستطيع التكيف مع جميع المجالات و الاختصاصات .

و من خصائصه انه قد قسم إلى نوعين ذكاء إصطناعي عام و متخصص

فالذكاء الاصطناعي الذي يكون عاما ، يحوز الكثير من القدرات التي تتجاوز الذكاء الاصطناعي المحدود لتكون قابلة للتعلم و التكيف و تحليل المعلومات و اتخاذ القرار ، دون أن يكون هناك تدخل أو إشراف من البشر ، فحل المشاكل الأكثر تعقيدا بشكل أسرع و بدقة أكثر مما كان من مميزاته ، إحداث ثورة في مجال الصحة التعليم الفضاء .

و لكن هذه المميزات تبعثها مخاوف الكثير من المفكرين ، كصعوبة الالتزام بالمبادئ و القيم الإنسانية ، أن يكون ترشيد للذكاء الاصطناعي وفق معايير و أخلاقيات عادلة و أمنة تحمي الأطر الاقتصادية و الاجتماعية .

¹⁴ _ خديجة الكبرى سلطاني ، مجلة جسور المعرفة ، المجلد 11 ، عدد 1 ، مارس 2025 . ص 320 .

¹⁵ _ إبراهيم سلامة أحمد شوشة ، انعكاس الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته التجارية على القانون التجاري (دراسة قانونية مقارنة في ضوء ماهيته و أنواعه و تطبيقاته القانونية و استخداماته التجارية _ وأثره على قواعد القانون التجاري) ، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية _ دورية علمية محكمة _ المجلد العاشر العدد الثاني يونيو 2024 ، ص 2521 .

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

فتمثل المعرفة من أهم خصائص الذكاء الاصطناعي ، كلما كان يحتوي قواعد بيانات صحيحة تعطي نتائج صحيحة و كلما كانت ناقصة تعطي نتائج ناقصة ، فالمعرفة مهمة جدا للذكاء الاصطناعي .

فالذكاء الاصطناعي يتعامل مع المعرفة الصحيحة و يصحح المعلومة الناقصة ، و يبحث كذلك عن المعلومة الكاملة و يقوم على الاستتساخ ، كما له أن يستخرج عملية تقرير عند إعطائه عملية إستشرافية ، ومن خصائص الذكاء الاصطناعي كروبوت يستطيع عمليات كتابة أو قولاً أو كتابة مسالة و تطبيقات الروبوتات و كالألات لها قابلية للتعلم يخزن معلومات بيانات فيديو هات ، قادرة على التعلم العميق ، من تصميم ، جراحة و توثيق مقارنة بالذكاء البشري حين يعمل بسرعة فائقة ..

المطلب الثاني : مبادئ التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي

لقد رأي العديد من الباحثين انه يجب أن ينطلق الذكاء الاصطناعي من الاعتبارات الأخلاقية و التي تتمثل في قيم توجيهية لتأطير واستخدام الذكاء الاصطناعي ، تكون استخداماته أمنة و مسؤولة لما لها من تأثير على المجتمع و الأفراد من أهم هذه القيم احترام خصوصية الأفراد من ضمان البيانات المستخدمة¹⁶ ، و وضع إطار لتحديد المسؤولية الأخلاقية و القانونية عما يتخذ من نشاط و قرار عن طريق الذكاء الاصطناعي ، والوضوحية في استخداماته القائم على مبدأ الشفافية أمام المستخدمين العدالة و الإنصاف. _ و مبدأ المساواة و استخدام البيانات لتلقين المحتوى تتضمن بيانات قد تكون فيها تحيزات لفئة على فئة ، إذ يمكن الخورزميات مثلاً أن تعزز تفضيل مرشحين على بيانات متحيزة للذكور على الإناث. فننتاول في الفرع الأول نحو شخصية قانونية للذكاء الاصطناعي و الفرع الثاني ضرورة وضوح المسؤولية الأخلاقية و القانونية للذكاء الاصطناعي .

¹⁶ _ سعدان منصوري ، التوازن بين تطور الذكاء الاصطناعي و المسؤولية القانونية والأخلاقية دراسة مقارنة ببن دولتي تونس وتركيا ، مجلة دراسات و أبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة ، المجلد 12 ، العدد 2 ، ديسمبر 2025 . ص 142 .

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

الفرع الأول : نحو بناء شخصية قانونية للذكاء الاصطناعي .

تعرف الشخصية على أنها ما يميز كل إنسان عن غيره و تعرف أنها الأهلية القانونية عند الحديث عن الشخص الاعتباري و يمكن تقيد ها و ذلك إذا كنا أمام " القاصر عند الوصاية أو عند الحجر " فالشخصية القانونية تعرف كذلك لدى المؤسسات و الشركات و أصبحت تشمل كيانات أخرى كالأنهار ، و لذا كان التساؤل لماذا لا يتمتع الذكاء الاصطناعي بالشخصية القانونية ؟ ، و هناك سعي لإسنادها إلى الذكاء الاصطناعي ، فمنح الشخصية القانونية يسهل تحديد المسؤولية القانونية و هو حل سهل من الناحية النظرية لكنه يثير مشكلات تطبيقية وعملية .

فوجود شروط قانونية لمنح المواطنة و الجنسية لربوت ، هذه الاجراءات ليست ذات معنى من الناحية القانونية ، فإعطاء الشخصية القانونية¹⁷، لربوت مزود بالذكاء الاصطناعي بمعنى انه يصبح يتمتع بحقوق و التزامات و يخضع للمسؤولية .

و من الناحية التقليدية الشخصية القانونية يكتسبها الأشخاص الطبيعية و المعنوية ، فذهبت العديد من الاتجاهات الفكرية و الفقهية¹⁸ للبحث عن أساس لوضع قانون للذكاء الاصطناعي و استيعاب التطورات الحاصلة مقارنة بالاتجاهات التقليدية ، فمنح الشخصية القانونية كما هو معروف في الاتجاهات التقليدية لتحديد المسؤولية الحصول على الحقوق و تحمل الالتزامات و إن كان فيه اقتراح من اللجنة الأوروبية للقانون المدني ، بوضع اتجاه جديد للقانون بمنح الروبوت شخصية قانونية مستقلة تتحمل المسؤولية المدنية ، مستقلة عن الشخص الطبيعي أو المعنوي .

¹⁷_ V.B isacov Artificial intelligence in law and legal analytics. Legal Issues in the Digital Age. 2024. Vol. 5. No. 4. P 127

¹⁸- صدام فيصل كوكز المحمدي سرور ، علي حسين الشجري ، نحو اتجاه حديث في الاعتراف بالشخصية القانونية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي "دراسة قانونية مقارنة " ، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ، المجلد 18 ، عدد 01 ، سنة 2023 ، ص 48 .

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

لكن المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الأوروبي رفض هذا الاتجاه ، فالاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي فيه خطر على البشرية حيث يكون للذكاء الاصطناعي استقلالية خارجة عن سيطرة البشر¹⁹ ، بل يجب منحه شخصية قانونية تحت إشراف البشر .

الفرع الثاني : ضرورة وضوح المسؤولية الأخلاقية و القانونية للذكاء الاصطناعي .

الذكاء الاصطناعي يثير عديد النقاشات ذات طابع قانوني بدرجة أولى ، في عديد القطاعات²⁰ على المستوى الإداري والقانوني والأخلاقي فكان التركيز للبحث عن النهج العام للذكاء الاصطناعي لإعطائه جوانب قانونية من جمع البيانات إضافة إلى تحديد المسؤولية عند تطبيقات الذكاء الاصطناعي و ذلك عند وقوع ضرر أثناء استخدامه .

فالقرارات المتخذة بموجب الذكاء الاصطناعي يجب أن تراعي القواعد و المبادئ المعروفة في القرار الإداري ، من خلال التصرف بظروف معينة و التزامات معينة و إجراءات معينة ووفق التشريعات المعمول بها ، فاتخاذ القرار يجب أن تكون متبعة وفق الإجراءات الصحيحة ، و مراعاة جميع الاعتبارات ذات الصلة ، ليكون القرار معقول مناسب²¹ بعيدا عن التحيز أي على المساواة و غير غامض مبني على الشفافية فغموض أنظمه الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى صعوبة اتخاذ القرارات.

فكان التساؤل كيف يمكن برمجة الذكاء الاصطناعي حتى يختار قرارات أخلاقية في مواقف ضبابية في خوارزميات اتخاذ القرار ، فمثلا سيارة الذاتية القيادة يجب أن تعطي الأولوية لحياة الناس الركاب و ليس لتقليل الأضرار ، وتعزيز الشفافية والمساءلة²² ، هذه المسألة تقع على عاتق مطوري الذكاء الاصطناعي

¹⁹ - صدام فيصل كوكز العمحي سرور ، علي حسين الشجري ، مرجع سابق ، ص 51 .

²⁰ - RezzouqiMarwane .les enjeux juridique de l' applications de l' intelligence artificielle dans la prévention la gestion des risque liés a l'eau .revue international du chercheur .volume 5 Numéro 3.24_07_2024 p52

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

عند اتخاذ الذكاء الاصطناعي قرارات في ظروف قد تكون غامضة أخلاقيا وقانونيا لذا يجب أن يكون تعاون بين الأشخاص والشركات من أجل إدراج المبادئ الأخلاقية في برامج الذكاء الاصطناعي .

من إدخال أجناس و أعراق و أعراق متنوعة تشمل جميع الفئات ، هذا يترتب عنه تجنب التمييز والتحيز في الذكاء الاصطناعي .

و كما سبق ضرورة أن تكون تصميمات الذكاء الاصطناعي سهلة التفسير و قائم على الشفافية أمام المستخدمين هذا يساعد على فهمه ، و تتوافق القيم المجتمعية مع التكنولوجيا ، هذه دعوة من المفكرين إلى الإسراع في صياغة قواعد لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي²³ .

فهي ليست محايدة إذ أنها تعكس المعتقدات الأخلاقية لمبتكريها من البشر والتي لا تمثل إلا أقلية من البشر .

المبحث الثاني : معوقات وضع إطار قانوني متناسق للذكاء الاصطناعي

إن من أكبر المشكلات الحقوقية التي قد تعترض الذكاء الاصطناعي ، هو نظرة القانون للبرامج التي يكون دورها لا يقوم على فكرة تلقي الأوامر بل تبني على برامج الذكاء الاصطناعي التي لها الاستقلالية في اتخاذ القرار²⁴ ، و منه يصبح تنظيمه يثير الكثير من التحديات و عليه نتعرض في **المطلب الأول** : معوقات تقنية أخلاقية و قانونية للذكاء الاصطناعي و إشكال تحديد المسؤولية القانونية عن الذكاء الاصطناعي في **مطلب الثاني** .

²³ _ أحمد بلحاج جراد ، الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي ..استباق مضلل ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، السنة الحادية عشر ، العدد 02 العدد التسلسلي 42 ، شعبان 1444 هـ _مارس 2023 .

²⁴ _ عماد عبد الرحيم الدحيات ، نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا: إشكالية العلاقة بين البشر والآلة ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 08 العدد 05 سنة 2019 ، الجزائر ، ص 20.

المطلب الأول : معوقات أخلاقية تقنية و قانونية

هناك العديد من التحديات تواجه الذكاء الاصطناعي ، منها تحديات أخلاقية ، كحماية الخصوصية و تحدي بناءه على تجنب التحيز و التمييز ... ، فالتحديات الأخلاقية تعتبر من أهم التحديات ، لان الاستخدام الغير سليم للذكاء الاصطناعي ومما تحمله هذه التكنولوجيا قد تكون لها انعكاسات على المجتمع و أخلاقياته ، فمن أهم التحديات التي يراها المختصون و التي يمكن أن تضر بالأخلاقيات المجتمعية هي إمكانية انتهاك الخصوصية و إصدار رده بعد المساواة ، و هذا بدون شك يكون له تأثير على العلاقات الاجتماعية ، وهل تبقى القيم التقليدية قائمة

فأصبح الذكاء الاصطناعي يشكل تحدي جديد للقانون ، من حيث كيف يمكن تطبيق القواعد القانونية على المسائل التي قد يثيرها الذكاء الاصطناعي أما تحديد المسؤولية المدنية العقدية والتقصيرية أو الجنائية ، و مسألة الملكية الفكرية و حماية البيانات الشخصية²⁵ . تجنب الطابع التمييزي و حماية الخصوصية الفرع الأول و في الفرع الثاني نرى قانون على معيار الخوارزميات .

الفرع الأول : تجنب الطابع التمييزي و حماية الخصوصية .

إن الشركات و القطاعات الكبرى لها القدرة على جمع بيانات شخصية ضخمة فجمع هذه البيانات يرى كثير من الباحثين أنه مقلق ، و منه كيف تكون الضمانة لاستخدامها في أغراض أخرى غير الأغراض التي جمعت من أجلها ، و التي تكشف عن معلومات أصحابها ، و هنا كيف يمكن للقانون أن يضع ضمانات في شكل تشريعات و لوائح تحمي الخصوصية و البيانات الشخصية .

و لذا يؤكد المختصون بضرورة وضع قواعد صارمة لحماية البيانات الشخصية و التي تم جمعها بواسطة الذكاء الاصطناعي و التحقق من أي أثار اجتماعية تنتج عن استخدامات الذكاء الاصطناعي ،

فالالاتحاد الأوروبي سارع الخطى ليكون أول من يضع نظام قانوني للذكاء الاصطناعي ، لأجل بناء ذكاء اصطناعي مسؤول و إلى الحد من تجاوز الذكاء

²⁵ _ بن عثمان فريدة ، الذكاء الاصطناعي (مقاربة قانونية) ، دفاثر السياسية و القانون ، المجلد 12 العدد : 02 سنة

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

الاصطناعي و أن يعمل لصالح الإنسان و الصالح العام و ذلك بتطبيق مجموعة مخاطر مختلفة و كلما زادت المخاطر تزيد القواعد المنظمة له .

من هنا تثير القضايا أخلاقية ذات أهمية كبيرة أنه يمكن للخوارزميات أن تنتهك حقوق وحرية الإنسان عند المساس بالخصوصية ،و تؤثر على الإرادة و حرية الاختيار والتمييز بين الجنسين عند البرمجة ، فكانت الدعوى إلى ضرورة قيام حوار عالمي ، حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي بشكل يتوافق مع القيم العالمية حول حقوق وحرية الإنسان الأساسية . فالذكاء الاصطناعي التوليدي بإمكانه تشويه سمعة و التلاعب بهوية ، من خلال توليد نصي و سمعي أو بصري و هذا المنتج له أن يتلاعب بها يؤدي إلى الإضرار بالسمعة .

كما أن الذكاء الاصطناعي قد يستخدم لهجمات إلكترونية ،من خلال قدرته على تحليل البيانات و توليد رسائل إلكترونية قد تستهدف الأفراد و هذه التقنية تتنامى مع الروبوتات التي تسهل تسريع هذه التقنيات هذه التقنيات الجديدة تثير تساؤلات قانونية التي تتطلب و تدعو إلى ضرورة التكيف مع هذه التقنيات .

هكذا شكلت الخطة أساسيات السياسات الأوربية حول الذكاء الاصطناعي ، من تشجيع الابتكار في هذا المجال و في الوقت نفسه احترام المعايير القانونية²⁶ والأخلاقية

الفرع الثاني : قانون على معيار الخوارزميات بين لغة القانون و لغة الخوارزميات

إن كيفية دمج القيم و المبادئ الأخلاقية ، عند تزايد تدخله و انتشاره في مجالات شتى ، فيكون لهذا الانتشار الواسع أثره على الناحية الأخلاقية ناتجة عن استخدام تقنياته،كلها تفرض تحديات كبرى ، منها حماية البيانات الشخصية والخصوصية من جمع البيانات الهائلة و استخدامها .

التحدي الآخر يرتبط بالمساواة والإنصاف ، فالخوارزميات المستعملة يمكن أن يظهر فيها تمييز من خلال البيانات المدخلة مقارنة بالبيانات المدخلة التالي تفضل جنس معين أو ذوي بشرة معينة ، و ما يترتب عنه من العدالة في عملية صنع القرار ، كما أن تعقيدات الخوارزميات في إدخال البيانات و تعقيد سير أنظمة الذكاء الصناعي يترتب عنه تعقيد عملية اتخاذ القرار الصحيح لا يكون يتميز

²⁶ _دالي صلاح جانبيين ، الذكاء الاصطناعي في الاتحاد الأوروبي ، تنظيم تشريع فرص المخاطر ، مجلة الحياة النيابية ، العدد 129 ديسمبر 2025 ص 178 .

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

بالشفافية و المسألة ، و الوقوف على مسؤولية أعمال الذكاء الاصطناعي ، تنشأ هذه الفكرة عند إعطاء الذكاء الاصطناعي استقلالية في اتخاذ قرارات محورية .

لذا كيف يمكن برمجة خوارزميات الذكاء الاصطناعي بتطبيقات ذات خيارات أخلاقية²⁷ ؟ عند مواقف أخلاقية ، و في نفس الوقت يكون لدينا قوانين تساءل الذكاء الاصطناعي ، كما مسألة البشر على أفعالهم أهم التحديات العمل على تطوير ذكاء اصطناعي على قدر من الوعي الأخلاقي ، لمواجهة التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي .

لقد كان من السهل ملاحظة ما للذكاء الاصطناعي من إمكانيات ضخمة ، و لكن كانت هناك تحديات تواجهه، و لمواجهة هذه التحديات كان لابد أن يتطور لقانون مع هذه التحديات الجديدة و مواكبة للتكنولوجيات الرقمية .

فاللائحة الأوروبية للذكاء الاصطناعي الصادرة في 13 جوان 2024 عن البرلمان الأوروبي و الذي يعتبر أول إطار تشريعي للذكاء الاصطناعي ، تحدد التزامات منتجي ومقدمي برامج الذكاء الاصطناعي ، حيث يحضر انتهاك الحقوق الأساسية .

فعلى الرغم من الثورة التي أحدثها و يحدثها الذكاء الاصطناعي ، سواء من ناحية الحياة الشخصية أو على الصعيد المهني ، فان لهذا التحول التكنولوجي من الآثار و التحديات القانونية الجديدة والمعقدة فالمشرع عليه أن يتعامل مع قضايا جديدة ، من حماية المعطيات الشخصية ، الأمن السبراني ، التمييز الخورزمي ...

فالتمييز الخورزمي أصبح مصدر انشغال للتشريع ، و هذا عندما تعيد بعض الأنظمة و برمجيات الذكاء الاصطناعي ، بيانات تكون غير متماثلة ، فتنتجها على أساس عدم المساواة ، مثلما حدث مع شركة "أمزون" عندما اعتمدت على برنامج توظيف فيه تمييز ضد النساء ، حيث فصل البرنامج تلقائيا ملفات تعريف الذكور فأعاد إنتاج نمطا تمييزيا كان في تاريخ التوظيف . فهذا التمييز لا يظهر و يكون مخفيا كما في القواعد التقليدية ، و تكون له نتائج قانونية وواقعية في عديد المجالات الصحة ، التعليم ، العمل

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

...و الذي يدعوا إلى التساؤل حول مدى احترام مبدأ المساواة التي تضمنها المعاهدات و الدساتير²⁸ و القوانين .

المطلب الثاني : إشكال تحديد المسؤولية القانونية عن الذكاء الاصطناعي

فالذكاء الاصطناعي حسب ما يكون قد يحدث ضررا للغير فكانت التساؤلات عن نوع المسؤولية المترتبة عن هذا الضرر هي يمكن أن تكون مسؤولية عن الأشياء ..أو مسؤولية شخصية أو مسؤولية عن منتج²⁹ ؟

و تحديد المسؤولية عن الأضرار الناجمة عن الذكاء الاصطناعي تحديا كبير للقانون و لم يبقى الذكاء الاصطناعي أداة برمجية لتحليل البيانات ، بل أصبح يشكل قوة صاعدة دخلت كل جانب من جوانب الحياة إلى درجة أن الكثير يعتقد أن هذه القوة قادرة على تطوير نفسها بنفسها دون الاعتماد على العامل البشري بذكاء يفوق القدرة البشرية ، فأصبحت هذه الحقيقة تفرض نفسها كمنقاش عالمي من خلال الأبحاث العلمية الأكاديمية ، نماذج قادرة على أن تقلت من الأوامر و تتخذ قرارات إستراتيجية بعيدة عن الإشراف البشري ما يطلق عليه " الذكاء الاصطناعي الفائق " الفرع الأول : المسؤولية الجنائية و في الفرع الثاني المسؤولية المدنية .

الفرع الأول : المسؤولية الجنائية عن الذكاء الاصطناعي

لقد كان من الضرورة البحث عن المسؤولية الجنائية ، و البحث عن وضع إطار قانوني³⁰ قائم على تصورات واقعية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي و لتحديد المسؤولية هل يجب إعطاء الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية ، لمعرفة المسؤول الفعلي الصانع ، المشغل ، المبرمج ، المستخدم

²⁸ _ المادة 37 من التعديل الدستوري الجزائري " كل المواطنين سواسية أمام القانون ، و لهم الحق في حماية متساوية و لا يمكن أن يتذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد أو العرق أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر شخصي أو اجتماعي " .

²⁹ _ مها يسري عبد اللطيف نصار ، المسؤولية القانونية للذكاء الاصطناعي ، المجلة القانونية جامعة القاهرة ، ص 1498 .

³⁰ _ وليد سعد الدين محمد سعيد ، المسؤولية الجنائية الناشئة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مجلة العلوم القانونية و الاقتصادية ، المجلد 64 ، العدد الثاني ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، يوليو ، 2022 ، ص 487.

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

و لذا يثور النقاش بين القانونيين عن إمكانية تطبيق القواعد المؤلفة في القانون المدني والقانون الجنائي ، أم البحث عن قواعد ملائمة تتوافق مع هذه التطورات التقنية المتسارعة ، ولقيام المسؤولية فإنها تقوم على عناصر أساسية .

أ _ الإدراك :

المسؤولية الجنائية تقوم على عناصر أساسية هي الإدراك التمييز و حرية الاختيار ، و هذا في حالة ارتكاب جريمة تتم مسالة الشخص جنائيا إذا توافرت فيه هذه العناصر ، فهو يدرك حقيقة أفعاله و يقدر نتائجها ، لتقوم العلاقة بين المتهم والجريمة³¹ . فمبدأ المسؤولية الجنائية مبدأها مسالة الشخص الطبيعي مرتكب الجريمة فالمعروف في المسؤولية الجنائية أنها تقوم على الشخص الطبيعي أو الصورة الثانية و التي تشمل الشخص الاعتباري ، و عليه كان البحث عن مدى إمكانية تحديد المسؤولية الجنائية للذكاء الاصطناعي ، كصورة مستحدثة للمسؤولية الجنائية و تحمل التبعات القانونية عند صدور تصرفات يترتب عنها ضرر للآخرين ، كآلات ذاتية القيادة من سيارات أو درونات ، العمليات الجراحية بواسطة الذكاء الاصطناعي ، فالإنسان أو الشخص الاعتباري هو الذي يتمتع بالشخصية القانونية . و لذا كيف يتم التعامل مع النتائج الصادرة عن الذكاء الاصطناعي

ب _ حرية الاختيار :

أن يكون للفرد حرية توجيه إرادته ، الاتجاه الذي يريده دون مؤثرات داخلية أو خارجية ، فالفعل الإجرامي لا يكون نتيجة الإدراك بل يجب كذلك أن يكون متولد عن إرادة حرة يتوفر فيها القصد الجنائي الذي يوجه الركن المادي ، فهل يتصرف الذكاء الاصطناعي بإرادة حرة ؟ .

³¹ - وليد سعد الدين محمد سعيد ، المسؤولية الجنائية الناشئة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مجلة العلوم القانونية و الاقتصادية ، المجلد 64 ، العدد الثاني ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، يوليو ، 2022 . ص 509

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

الفرع الثاني : المسؤولية المدنية عن الذكاء الاصطناعي

إنه لمن الصعوبة اتخاذ الآلية القانونية لتحديد المسؤولية القانونية عن الذكاء الاصطناعي ن في حالة وقوع الضرر ناتج عن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي

فقد يؤدي الاستعمال الواسع للذكاء الاصطناعي...عند السؤال المحوري حول المسؤولية القانونية الناجمة عن استخدام الذكاء الاصطناعي ، و هذا يتطلب البحث عن إيجاد القواعد القانونية المتكيفة مع متطلبات الذكاء الاصطناعي و ظهرت اتجاهات تدعو المشرع على عدم التدخل في تنظيم المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي

فإقرار المسؤولية للذكاء الاصطناعي قد تحيل إلى الاعتراف بالشخصية القانونية

له

لكن منح الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي وجد الرفض منها لجنة الخبراء المشكلة من طرف اللجنة الأوروبية للذكاء الاصطناعي سنة 2022 و قبلها البرلمان الأوروبي في 20 أكتوبر 2020 .

و يبقى البحث من اللجنة التابعة للجنة وزراء مجلس أوروبا إيجاد في تطوير نظام قانوني للذكاء الاصطناعي³² .

1_ أساس المسؤولية المدنية للذكاء الاصطناعي :

أ _ المسؤولية العقدية :

الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي قد يترتب عنه اختيار قواعد قانونية □□ معينة تنطبق على هذا المجال ، وقد ذهب الفريق المعارض للشخصية

³² ينظر ، لتيم نادية ، مجلس أوروبا و الذكاء الاصطناعي : أية ضوابط لحماية حقوق الإنسان ؟ مجلة التراث ، المجلد 13 ، عدد 04 ، ديسمبر 2023 ، ص 10 .

³³ _ محمد أحمد المعداوي عبد ربه مجاهد ، المسؤولية المدنية عن الروبوتات ذات الذكاء الاصطناعي : _دراسة مقارنة _ ، المجلة القانونية ، جامعة القاهرة ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، 2021 . ص 305

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

القانونية للذكاء الاصطناعي لان لابد من التمييز بين الإنسان و الأشياء لان من أهم ما يميز الإنسان وجود الشخصية القانونية ، و إن التشريع المدني في الجزائر و النظم القانونية المقارنة لم يضع نصوص خاصة تنظم المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي ، لكن يمكن أن تقوم المسؤولية المدنية بمقتضى نصوص قانونية تعالج مجالات أخرى كقانون حماية المستهلك³⁴ مثلا .

ب _ المسؤولية التقصيرية :

تعرف المسؤولية التقصيرية عند الإخلال بالتزام يفرضه القانون ، فهو نظام مسؤولية عام عندما يرتكب شخص خطأ مدنيا ضد شخص آخر ، فنظام المسؤولية هنا يقوم على الخطأ ، ونظام المسؤولية التقصيرية على الذكاء الاصطناعي يبيى هنا أمام تحديات كبيرة لأجل تحديدها فتعجل من الصعوبة تحديدها³⁵ . فلم تعد القواعد المدنية التقليدية ، تستطيع إقامة المسؤولية عن فعل الذكاء الاصطناعي

عندما يكون المنتج معيبا أو عندما يتعرض احدهم للأضرار نتيجة استخدامه ، هنا نكون أمام المسؤولية التقصيرية ، و حتى تنشأ دعوى المسؤولية التقصيرية نتيجة الإهمال . يجب توافر العناصر التالية :

واجب الرعاية و اذا اخل المنتج بهذا الواجب ، و هذا الإخلال أدى إلى اصابة المدعى فهل تكون فهل تكون المسؤولية للمصنع أو المبرمج أو المشغل "حسن أو سوء النية ليس شرطا و لا كافيا لإثبات الإهمال فالسلوك هو الأساس " .

³⁴ _ محمد أحمد المعداوي عبد ربه مجاهد ، المسؤولية المدنية عن الروبوتات ذات الذكاء الاصطناعي : دراسة مقارنة مقارنـة _ ، المجلة القانونية ، جامعة القاهرة المجلد التاسع ، العدد الثاني ، 2021 ص 320

³⁵ _ رجب محمود زكي أحمد ، الجوانب القانونية للذكاء الاصطناعي و اثره في تحقيق التنمية المستدامة ، كلية الحقوق جامعة المنوفية . ص 270

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

خاتمة :

لقد مرت أنظمة الذكاء الاصطناعي بمراحل متسارعة و عدة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه ، و الدول تسعى إلى مواكبة هذا التطور بصناعة قوانين ترتبط و مخصصة للذكاء الاصطناعي حتى تكون فيها تطورات تشريعية للذكاء الاصطناعي ، اكبر اهتمام للمنظومة القانونية للذكاء الاصطناعي في تحديد المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي ، سواء مدنية أو إدارية .

فالدراسات حول الذكاء الاصطناعي طالما كانت تركز على الجانب التقني دون الجانب القانوني ، و على الرغم من توسع الذكاء الاصطناعي و تطوره التكنولوجي الذي ميز الذكاء الاصطناعي تطور تميز بوتيرة متسارعة ، فكان من أثاره أن الضرورة تدعو إلى البحث عن إطار تشريعي له ، فأصبحت الحاجة ملحة إلى تقنين هذا الجانب من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لما أصبح له من تأثير في حياتنا اليومية لا بد من وجود نصوص تشريعية خاصة تنظم الذكاء الاصطناعي ومحام³⁶ متعلقة بالذكاء الاصطناعي تنظر في الإشكالات القانونية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي

و من النتائج :

تبين انه لا يوجد مفهوم موحد للذكاء الاصطناعي ، فالتعاريف الفقهية لم تتبع نهج واحد في تعريفه وركزت على الجانب التقني و الربط بين الإنسان والآلة الذكية التي لها قدرة على التفكير والتحليل فلقد فتح الذكاء الاصطناعي أفاق جديدة للمجتمع و المؤسسات في جميع المجالات لما له من قدرة على الإبداع والتطوير و الاستجابة للمواقف والظروف و تقليل الأخطاء و لقد أضحى استخدام الذكاء الاصطناعي في جميع الميادين التي يعالجاها القانون أمرا واقعا و ملموسا و يحقق نتائج هائلة و في كثر من الحالات أكثر من الأسلوب البشري .

³⁶ _ محمد أحمد المعداوي عبد ربه مجاهد ، المسؤولية المدنية عن الروبوتات ذات الذكاء الاصطناعي : دراسة مقارنة _ ،

المجلة القانونية ، جامعة القاهرة ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، 2021 . ص 377

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

اقتراحات :

ضرورة التسريع في إعطاء إطار قانوني لهذه التقنية الحديثة ضرورة إصدار قانون ينظم الطائرات والسيارات ذاتية القيادة ... ، و هذا بتحقيق الموازنة بين المنافع و المضار التي قد تحدث و ضرورة صناعة قوانين تحدد المسؤولية عن الذكاء الاصطناعي ، ضرورة إقامة الشراكة بين جميع أصحاب المصلحة من حكومات مؤسسات أفراد.

قائمة المراجع :

1 _ باللغة العربية :

أولا : النصوص القانونية .

_ التعديل الدستوري سنة 2020 ، الجريدة الرسمية الجزائرية عدد رقم 54 ، الأربعاء 28 محرم 1442 الموافق 16 سبتمبر 2020 .

ثانيا : المقالات .

_ بن عثمان فريدة ، الذكاء الاصطناعي (مقاربة قانونية) ، دفا تر السياسية و القانون ، المجلد 12 العدد 02، سنة 2020 .

_ دالي صلاح جانبين ، الذكاء الاصطناعي في الاتحاد الأوروبي ، تنظيم تشريع فرص المخاطر ، مجلة الحياة النيابية ، العدد 129 ديسمبر 2025 .

_ عماد عبد الرحيم الدحيات ، نحو تنظيم قانوني للذكاء الاصطناعي في حياتنا: إشكالية العلاقة بين البشر والآلة ، مجلة الاجتهاد للدارسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 08 العدد 05 سنة 2019 ، الجزائر .

_ وليد سعد الدين محمد سعيد ، المسؤولية الجنائية الناشئة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مجلة العلوم القانونية و الاقتصادية ، المجلد 64 ، العدد الثاني ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ، يوليو ، 2022 .

نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

_ مها يسري عبد اللطيف نصار ، المسؤولية القانونية للذكاء الاصطناعي ، المجلة القانونية ، جامعة القاهرة ،

_ لتيم نادية ، مجلس أوروبا و الذكاء الاصطناعي : أية ضوابط لحماية حقوق الإنسان ؟ مجلة التراث ، المجلد 13 ، عدد 04 ، ديسمبر 2023

_ محمد أحمد المعداوي عبد ربه مجاهد ، المسؤولية المدنية عن الروبوتات ذات الذكاء الاصطناعي : دراسة مقارنة _ ، المجلة القانونية ، جامعة القاهرة ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، 2021 .

_ سعدان منصوري ، التوازن بين تطور الذكاء الاصطناعي و المسؤولية القانونية والأخلاقية دراسة مقارنة بين دولتي تونس وتركيا ، مجلة دراسات و أبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة ، المجلد 12 ، العدد 2 ، ديسمبر 2025 .

_ رجب محمود زكي أحمد ، الجوانب القانونية للذكاء الاصطناعي و اثره في تحقيق التنمية المستدامة ، كلية الحقوق جامعة المنوفية . ص 270

_ باهي شريف أبو حصوة ، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي وفقا لأحكام القانون الدولي بشأن حقوق الإنسان ، جامعة المنوفية كلية الحقوق .

_ محمد عرفان الخطيب ، المركز القانوني للانسالة " الشخصية والمسؤولية ..دراسة تاصيلية مقارنة " قراءة في القواعد الأوروبية للقانون المدني للانسالة لعام 2017 ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، السنة السادسة ، العدد 4 ن ربيع اول _ ربيع ثاني 1440 ، ديسمبر 2018 .

_ افتخار رشيد خليل ، تطور الذكاء الاصطناعي وأثره على القرارات الإدارية ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية و السياسية / المجلد 14 / العدد 52 / العام 2025

_ صدام فيصل كوكز المعدي سرور ، علي حسين الشجري ، نحو اتجاه حديث في الاعتراف بالشخصية القانونية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي "دراسة قانونية مقارنة " ، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية ، المجلد 18 ، عدد 01 ، سنة 2023

_ أحمد بلحاج جراد ، الشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي ..استباق ماضل ، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية ، السنة الحادية عشر ، العدد 02 العدد التسلسلي 42 ، شعبان 1444 هـ _مارس 2023



نحو إطار قانوني للذكاء الاصطناعي

_ إبراهيم سلامة أحمد شوشة ، انعكاس الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته التجارية على القانون التجاري (دراسة قانونية مقارنة في ضوء ماهيته و أنواعه و تطبيقاته القانونية و استخداماته التجارية _ وأثره على قواعد القانون التجاري) ، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية _ دورية علمية محكمة _ المجلد العاشر العدد الثاني يونيو 2024 .

2 _ باللغة الانجليزية

_ Anaëlle Martin. L'intelligence artificielle peut-elle être saisie par le droit de l'Union européenne ?
Conférence Nationale en Intelligence Artificielle 2022 (CNIA 2022), Jun 2022, Saint-Etienne, France.
_ RezzouqiMarwane .les enjeux juridique de l' applications de l' intelligence artificielle dans la prévention la gestion des risque liés a l'eau .revue international du chercheur .volume 5 Numéro 3.24_07_2024
_ V.B isacov Artificial intelligence in law and legal analytics. Legal Issues in the Digital Age. 2024. Vol. 5. No. 4.